**بسم الله الرحمن الرحيم**

* **تفسير القرآن الكريم؛ سورة الشعراء الآيات: /90-104/**
* **جامع المسائل؛ وعباد الله هم الذين عبدوه وحده مخلصين له الدين.**
* **تعظيم قدر الصلاة؛ حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا أبو عاصم عن أبان بن صمعة.**
* **طريق الوصول إلى العلم المأمول؛ والنص والعقل دل على أن كل ما سوى الله مخلوق.**
* **صفة الصلاة؛ الهيئة القولية للجلسة بين السجدتين.**
* **فتاوى.**

**............................**

**(تفسيرُ الشَّيخِ البرَّاك)**

**الشيخ:** {وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ...} الله أكبر نسأل الله من فضله {وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ...}

**القارئ: أعوذُ باللهِ مِن الشَّيطانِ الرَّجيمِ: {وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ (90) وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ (91) وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ (92) مِنْ دُونِ اللَّهِ هَلْ يَنْصُرُونَكُمْ أَوْ يَنْتَصِرُونَ (93) فَكُبْكِبُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ (94) وَجُنُودُ إِبْلِيسَ أَجْمَعُونَ (95) قَالُوا وَهُمْ فِيهَا يَخْتَصِمُونَ (96) تَاللَّهِ إِنْ كُنَّا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (97) إِذْ نُسَوِّيكُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ (98) وَمَا أَضَلَّنَا إِلَّا الْمُجْرِمُونَ (99) فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ (100) وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ (101) فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (102) إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ (103) وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ} [الشعراء:90-104]**

**الشيخ:** إلى هنا.

**القارئ:** جزاك الله خيرا.

**الشيخ:** يقول تعالى لما جاء.. مر ذكره ليوم البعث {وَاغْفِرْ لِأَبِي إِنَّهُ كَانَ مِنَ الضَّالِّينَ (86) وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ (87) يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ (88) إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ} [الشعراء:86-89] يخبر تعالى أن في ذلك اليوم تُقرب الجنة للمتقين أزلفت يعني قربت {الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ} لأنهم أهلها المتقون هم أهل الجنة فتقرب وكذلك والعياذ بالله جهنم تبرز وتبرز لأهلها {وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ (90) وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ} فالغاوون ضد المتقين الغاوون هم الكفار والفجار المسرفون على أنفسهم بمعاصي الله {وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ}

{وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ (92) مِنْ دُونِ اللَّهِ هَلْ يَنْصُرُونَكُمْ أَوْ يَنْتَصِرُونَ} لا ينصرونكم ولا ينتصرون بأنفسهم لا ينصرون أنفسهم ولا ينصرون أتباعهم {هَلْ يَنْصُرُونَكُمْ أَوْ يَنْتَصِرُونَ (93) فَكُبْكِبُوا} كلهم الأتباع والمتبوعون {فَكُبْكِبُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ (94) وَجُنُودُ إِبْلِيسَ أَجْمَعُونَ} كلهم في جهنم {لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ الْخَبِيثَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ فَيَرْكُمَهُ... فِي جَهَنَّمَ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ} [الأنفال:37] حقا {فَكُبْكِبُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ (94) وَجُنُودُ إِبْلِيسَ أَجْمَعُونَ (95) قَالُوا وَهُمْ فِيهَا يَخْتَصِمُونَ} من هم الأتباع والمتبوعون يختصمون هؤلاء يقولون أنتم أضللتمونا وأغويتمونا وهؤلاء يقولون لا بل أنتم ضللتم وأنتم ألي أغويتم وأنتم الذين كفرتم {قَالُوا وَهُمْ فِيهَا يَخْتَصِمُونَ (96) تَاللَّهِ إِنْ كُنَّا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ} هؤلاء الأتباع يقولون إنا كنا في {ضَلَالٍ مُبِينٍ} حين نسويكم أيها المستكبرين حين {نُسَوِّيكُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ} ونعبدكم من دونه {قَالُوا وَهُمْ فِيهَا يَخْتَصِمُونَ (96) تَاللَّهِ إِنْ كُنَّا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (97) إِذْ نُسَوِّيكُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ} هؤلاء الأنداد {وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ} إلى قوله {إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوُا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ} [البقرة:166] {تَاللَّهِ إِنْ كُنَّا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (97) إِذْ نُسَوِّيكُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ}

{وَمَا أَضَلَّنَا إِلَّا الْمُجْرِمُونَ} هذا كلام الأتباع المستضعفين {وَمَا أَضَلَّنَا إِلَّا الْمُجْرِمُونَ (99) فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ (100) وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ} الآن انقطعت الأسباب انقطعت الأسباب فلا شفيع ولا نصير ولا صديق يعني يرحمنا ويغضب لنا وينصرنا إن استطاع {وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ (101) فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً} يعني لو... يتمنون لو تكون لهم كرة وعودة إلى الدنيا {فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ} يتمنون الرجعة والقرآن يصدق بعضه بعضا {إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوُا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ (166) وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُوا مِنَّا} [البقرة:166-167] يتمنون العودة إلى الدنيا ليؤمنوا وليتبرؤوا من متبوعيهم ولكن ذلك ممتنع ولن يكون لهم {وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا} لو ردوا إلى الدنيا لعادوا إلى ما كانوا عليه {فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ} قال الله {إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ (103) وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ}.

نعم يا محمد

**(تفسير البغوي)**

**القارئ: بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.**

**قال البغوي رحمه الله تعالى:**

**قوله تعالى {وَأُزْلِفَتِ} قُرِّبت {الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ} {وَبُرِّزَتِ} أُظهرت {الْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ} للكافرين {وَقِيلَ لَهُمْ} يوم القيامة {أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ} {مِنْ دُونِ اللَّهِ هَلْ يَنْصُرُونَكُمْ} يمنعونكم من العذاب {أَوْ يَنْتَصِرُونَ} لأنفسهم {فَكُبْكِبُوا فِيهَا} قال ابن عباس جمعوا وقال مجاهد دُهروا**

**الشيخ:** دهروا؟

**القارئ:** نعم.

**الشيخ:** كأنه قريب أنها من معنى دُفعوا {يَوْمَ يُدَعُّونَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا} [الطور:13] يدفعون ويلقون فيها إلقاء طرح ونبذ {لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ} [الهمزة:4] {أَفَمَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ خَيْرٌ} [فصلت:40] {كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ} [الملك:8].

**القارئ: وقال مقاتل قذفوا وقال الزجاج طُرح بعضهم على بعض وقال القتيبي ألقوا على رؤوسهم {هُمْ وَالْغَاوُونَ} يعني الشياطين قاله قتادة ومقاتل وقال الكلبي كفرة الجن {وَجُنُودُ إِبْلِيسَ أَجْمَعُونَ} وهم أتباعه ومن أطاعه من الجن والإنس ويقال ذريته {قَالُوا} أي قال الغاوون للشياطين والمعبودين {وَهُمْ فِيهَا يَخْتَصِمُونَ} مع المعبودين ويجادل بعضهم بعضا.**

**{تَاللَّهِ إِنْ كُنَّا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ} {إِذْ نُسَوِّيكُمْ} نعدلكم {بِرَبِّ الْعَالَمِينَ} فنعبدكم {وَمَا أَضَلَّنَا} أي ما دعانا إلى الضلال {إِلَّا الْمُجْرِمُونَ} قال مقاتل يعني الشياطين وقال الكلبي إلا أولونا الذين اقتدينا بهم وقال أبو العالية وعكرمة يعني إبليس وابن آدم الأول وهو قابيل لأنه أول من سن القتل وأنواع المعاصي {فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ} أي من يشفع لنا من الملائكة والنبيين والمؤمنين {وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ} أي قريب يشفع لنا يقوله الكفار حين تشفع الملائكة والنبيون والمؤمنون والصديق هو الصادق في المودة بشرط الدين**

**أخبرنا أبو سعيد الشريحي قال أخبرنا أبو إسحاق الثعلبي قال أخبرني الحسين بن محمد بن فنجويه قال حدثنا محمد بن الحسين اليقطيني قال أخبرنا أحمد بن عبد الله يزيد العقيلي قال حدثنا صفوان بن صالح قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا من سمع أبا الزبير يقول أشهد لسمعت جابر بن عبد الله يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (إن الرجل ليقول في الجنة ما فعل صديقي فلان وصديقه في الجحيم فيقول الله تعالى أخرجوا له صديقه إلى الجنة فيقول من بقي فما لنا من شافعين ولا صديق حميم) قال الحسن استكثروا من الأصدقاء المؤمنين فإن لهم شفاعة يوم القيامة {فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً} أي رجعة إلى الدنيا {فَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ} {إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ} {وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ} العزيز الذي لا يغالب فالله عزيز وهو في وصف عزته رحيم.**

انتهى.

**الشيخ:** أحسنت لا إله إلا الله الشيخ عبد الرحمن

**القارئ:** أحسن الله إليكم

**الشيخ:** لا إله إلا الله.

**(جامع المسائل)**

**القارئ: بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد**

**الشيخ:** اللهم صل على محمد وعلى آله وصحبه.

**القارئ: وعلى آله وصحبه وسلم.**

**أما بعد يقول شيخ الإسلام عليه رحمة الله تعالى:**

**وعباد الله هم الذين عبدوه وحده مخلصين له الدين وعبادته إنما هي بطاعته وطاعة رسله**

**الشيخ:** عباد الله العبودية الخاصة هذا توصيف لعباد الله العبودية الخاصة كقوله {وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ} [الفرقان:63] فإن العبودية فيها عامة يشترك فيها كل الخلق كلهم {إِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتِي الرَّحْمَنِ عَبْدًا} [مريم:93] فالكافر عبد الله والمؤمن عبد الله لكن الكافر عبد الله بالعبودية العامة وهي عبودية القهر والمؤمن عبد الله العبودية الخاصة وهي العبودية الاختيارية فالعبودية الخاصة هي التي فيها الشرف ولصاحبها العاقبة الحميدة وأما العبودية العامة فليس فيها شرف لأنها عبودية قهرية فالشيخ الآن يصف أهل العبودية الخاصة.

نعم وعباد اقرأ.

**القارئ: وعباد الله هم الذين عبدوه وحده مخلصين له الدين وعبادته إنما هي بطاعته وطاعة رسله وذلك هو الواجب والمستحب كما في صحيح البخاري وغيره في حديث الأولياء من حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (يقول الله من عادى لي وليا فقد بارزني بالمحاربة) وروي (فقد آذنته بالحرب وما تقرب إلي عبدي بمثل أداء ما افترضت عليه ولا يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها ولئن سألني لأعطينه ولئن استعاذ بي لأعيذنه وما ترددت عن شيء أنا فاعله ترددي عن قبض نفس عبدي المؤمن يكره الموت وأكره مساءته ولا بد له منه) وهذا مبسوط في مواضع.**

**والمقصود هنا أنه كلما كان الإنسان أقرب إلى الصراط المستقيم الذي بعث الله به رسوله كان أقرب إلى أن يكون من عباد الله الذين ليس للشيطان عليهم سلطان وكلما كان أبعد عن ذلك كان أقرب إلى الشياطين فهؤلاء الذين يحملهم في الهواء منهم من يحمله إلى بلاد الكفر ويدخلون مع الكفار في دينهم وهم منافقون وإن كانوا في ديار الإسلام يظهرون الإسلام ومنهم من يحمل من بعض بلاد الكفار إلى بعض ومن ذلك ما يكون بسحر ومنه مالا يعرف صاحبه السحر لكن يكون مشركا أو منافقا يتعبد تعبد المشركين والمنافقين.**

**والذين يحملون إلى مكة منهم من لا يدخل المسجد الحرام ولا يصلي فيه ولا يصلي في الطريق ولا في بلده والمدة في وصولهم إلى مكة تختلف منهم من يصل في بعض نهار من مثل مصر والشام والجزيرة والعراق ومنهم من يصل في يوم أو يومين أو أكثر من ذلك.**

**وقد حدثني بعض هؤلاء المحمولين أنه كان له رفقة سماهم وأنهم لم يدخلوا المسجد الحرام ولا طافوا ولا صلوا لا فيه ولا في الطريق ومن هؤلاء من يتمثل له شخص يقول أنا الخضر أو يسمي غير الخضر من الأنبياء والصالحين ويقول أنا أذهب بك إلى مكة أو بيت المقدس أو غيرهما وقد يكاشفه ببعض الأشياء وقد يحضر له طعاما أو شرابا في الهواء ويكون ذلك مما قد أخذه من بعض الأماكن وكثير منه يكون مسروقا قد سرقه وأخذه الشيطان من مال من خان شريكه أو من مال من لم يذكر اسم الله عليه.**

**وهؤلاء من جنس الكهان قد يوحون إلى أوليائهم من الإنس بعض ما يكاشفون به ولابد أن يكذبوا في بعض ما يخبرون به لكن ما كان مستورا عنهم قد ذكر صاحبه عليه اسم الله لا يرونه ولا يخبرون به. وهذا من الفروق بين إخبار هؤلاء وبين إخبار المسيح بما يأكلون ويدخرون في بيوتهم فإن المسيح يخبر بالبواطن التي تكون محجوبة عن الجن كما يحجب عنهم الأشياء بذكر اسم الله تعالى فالآكل متى ذكر اسم الله لم يشركه الشيطان في طعامه وإن سمى الله عند دخول المنزل لم يشركه في دخول البيت وإن لم يسم الله لا في هذا ولا هذا أدرك المبيت والطعام كما بين النبي صلى الله عليه وسلم ذلك في الحديث المعروف**

**والمسيح يخبر بذلك وأيضا فخبر المسيح صدق كله ليس في شيء منه كذب وهؤلاء الذين يخبرون عن إعلام الشياطين لهم لابد أن يكذبوا قال تعالى {هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَى مَنْ تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ (221) تَنَزَّلُ عَلَى كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ (222) يُلْقُونَ السَّمْعَ وَأَكْثَرُهُمْ كَاذِبُونَ} [الشعراء:221-223] والكلام على جنس هذا وأقسامه مذكور في مواضع.**

**والمقصود أن مرور هؤلاء على المواقيت من إرادة الوقوف بعرفة ليس مشروعا بالإجماع لا واجبا ولا مستحبا**

**الشيخ:** والمقصود والمقصود

**القارئ: والمقصود أن مرور هؤلاء على المواقيت مع إرادة الوقوف بعرفة ليس مشروعا بالإجماع لا واجبا ولا مستحبا بل هو منهي عنه لا يجوز التعبد به بل من أراد أن يقف مع المسلمين بعرفة فإنه يحج كما يحج المسلمون فيحرم إذا حاذى الميقات وإذا أفاض من عرفات فعل عند المشعر الحرام ومنى ما أمر الله به ورسوله وطاف بالبيت العتيق لا يشرع الوقوف إلا على هذا الوجه ومن حُمل إلى عرفات ولم يقف الوقوف المشروع فهو كمن حُمل يوم الجمعة إلى المسجد وهو جنب أو بلا وضوء فسمع الخطبة ولم يصل مع المسلمين أو صلى بلا وضوء أو إلى غير القبلة.**

**والعبد والصبي لا يلزمهما الحج وإذا حجا صح حجهما ولم يسقط عنهما فرض الإسلام بل إذا بلغ هذا وعتق هذا فعليه الحج إن استطاعه ولو أراد العبد والصبي أن يقف بلا إحرام وحج مُنع من ذلك**

**وليس لأحد أن يقف بعرفة إلا مكشوف الرأس محرما إلا من كان معذورا ولو أراد الماشي إلى عرفة والراكب أن يقف مع الناس بلا حج ولا إحرام مُنع من ذلك كما لو أراد الماشي والراكب والمحمول في الهواء أن يشهد عند المسلمين فيكون بين صفوفهم ولا يصلي صلاتهم فهذا يعاقب على ذلك.**

**والنبي صلى الله عليه وسلم لما أمر النساء أن يخرجن إلى العيد وأمر الحيض والعواتق وذوات الخدور وقال (أما الحيض فيعتزلن المصلى ويشهدن الخير ودعوة المسلمين) فالحيض مع كونهن معذورات في ترك الصلاة أمرهن أن لا يختلطن بالمصليات ولا يكن بين صفوف المصليات بل يعتزلن المصلى ويشهدن الخير ودعوة المسلمين فكيف من لا عذر له إذا أراد أن يختلط بالمصلين في صفوفهم ولا يصلي معهم وكذلك من يطوف بالهواء من الإنس فقد رُئي بعض هؤلاء في الهواء عند الكعبة وتوضأ وسقط من وضوئه على الأرض فأنكر عليه الرائي وأحسن في إنكاره فإن الصلاة والطواف في الهواء غير مشروع بل يطوف بالأرض ماشيا أو راكبا لعذر وكذلك الصلاة يصلي على الأرض أو راكبا لعذر فهذا هو الذي يكون عبادة لله واتباعا لما أنزله ولرسله وقد قال صلى الله عليه وسلم (من عمل عملًا ليس عليه أمرُنا فهو رد)**

**وحمل هؤلاء في الهواء ليس من كرامات أولياء الله بل من تلعب الشياطين بهم وإضلالهم لهم كما يفعل الشياطين بالمشركين والنصارى ونحوهم يُفعل بهم أعظم مما هو من هذا وكذلك ما يُفعل مع السحرة والكهان كما قد بسط في مواضع وقد قال العفريت لسليمان لما قال {يَاأَيُّهَا الْمَلَأُ أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ (38) قَالَ عِفْرِيتٌ مِنَ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ} [النمل:38-39] فهذا يبين أن العفاريت يقدرون على مثل ذلك لكن هذا كان لسليمان تسخيرا من الله لسليمان كما سخر له الريح غدوها شهر ورواحها شهر والشياطين كل بناء وغواص وآخرين مقرنين في الأصفاد.**

**والشياطين أضلت كثيرا من بني آدم فذكروا لكثير من الإنس أن سليمان كان سحر الجن بأسماء وكلمات يقوم بها وهي شرك وكتبوا ذلك في كتب وقد قيل إنهم دفنوها حتى ظهرت تلك الكتب وقالوا إن سليمان كان يسحر الجن بهذا فصار أهل الضلال فريقين**

**الشيخ:** المقصود إن الله أبطل هذا ما تزعمه الشياطين فقال {وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا} [البقرة:102] فسليمان بريء من هذا الزعم فهو نبي من أنبياء الله يتصرف بأمر الله وبما سخر الله له وهو بريء من السحر لكن الشياطين هم الذين نسبوا إلى سليمان السحر فأكذبهم الله {وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ}.

**القارئ: فصار أهل الضلال فريقين فريقا قدحوا في سليمان وبينوا أنه ساحر كما يقول ذلك من يقوله من أهل الكتاب وفريقا قالوا إنه نبي وإن هذه الأسماء والكلمات علمه الله إياها فعملوا بها فكفروا فنزه الله سليمان عن قول الطائفتين وبين كفر من اتبع الشياطين وذم أهل الكتاب الذين نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان قال تعالى {وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (101) وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ (102) وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ} [البقرة:101-103] وبسط هذا له مواضع أخر والله سبحانه وتعالى أعلم.**

**الشيخ:** أحسنت وجزاك الله خيرا.

**القارئ: فتوى في البيع بفائدة إلى أجل.**

**الشيخ:** لا إله إلا الله طويلة؟

**القارئ:** أربع صفحات.

**الشيخ:** ها؟

**القارئ:** أربع صفحات.

**الشيخ:** لو قرأتها طيب هذا.

**القارئ:** أحسن الله إليك.

**بسم الله الرحمن الرحيم**

**سئل شيخ الإسلام تقي الدين أبو العباس ابن تيمية رضي الله عنه عن رجل احتاج إلى مئة درهم فجاء إلى رجل فطلب منه دراهم فقال الرجل ما عندي إلا قماش فهل يجوز له أن يبيعه قماش مئة درهم بمئة وخمسين إلى أجل أو يشتري له قماشا من غيره ثم يبيعه إياه بفائدة إلى أجل وهل يجوز اشتراط الفائدة قبل أن يشتري له البضاعة وما مقدار ما يجوز له أن يكسب في البضاعة إذا كانت تساوي مئة درهم إلى سنة؟ وهل تجوز المماكسة عند وزن الدراهم في البيع الحاضر أم لا فإن أعطى البائع بطيبة قلبه فهل يجوز له أن يبيع ما قيمته خمسون درهما بمئة إلى أجل معلوم وكيف يصنع بتجارته إذا جلبها وكيف يدينها إلى أجل؟.**

**فأجاب فقال رحمه الله ومن خطه نقلت:**

**الحمد لله رب العالمين متى قال له الطالب أريد دراهم فأي طريق سلكوه إلى أن تحصل له الدراهم وبقى في ذمته دراهم إلى أجل فهي معاملة فاسدة وذلك حقيقة الربا فإن حقيقة الربا أن يبيعه ذهبا بذهب إلى أجل أو فضة بفضة إلى أجل حرم الله الربا لما فيه من ضرر المحاويج وأكل أموال الناس بالباطل وقد قال صلى الله عليه وسلم (إنما الأعمالُ بالنيات وإنّما لكلِّ امرئ ما نوى)**

**فمتى كان المقصود ما حرمه الله ورسوله فالتوسل إليه بكل طريق محرم وإنما يباح للإنسان أن يتوسل إلى ما أباحه الله ورسوله من البيع المقصود والتجارة المقصودة فإن الله أحل البيع وحرم الربا وقال {لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ} [النساء:29] فالتاجر الذي يشتري السلعة ليبيعها ويربح فيها إما بنقلها من موضع إلى موضع أو حبسها من وقت إلى وقت فهذا يقصد السلعة التي يربح فيها لا يقصد أن يبيعها بأقل من ثمنها ولا بمثل ثمنها.**

**الشيخ:** صحيح.

**القارئ: والبيع مثل أن يكون قصده السلعة لينتفع بها إما بأكل أو شرب أو لبس أو ركوب أو غير ذلك من وجوه الانتفاع التي أباحها الله بالأموال.**

**فإذا لم يكن قصده أن ينتفع بالمال ولا أن يبيعه ليربح فيه وإنما مقصوده أن يبيعه ويأخذ ثمنه فهذا مقصوده مقصود الربا ومتى واطأه الآخر على ذلك كان**

**الشيخ:** شريكه

**القارئ: مربيا**

**الشيخ:** نعم

**القارئ: سواء اتفقا على أن يبيعه السلعة إلى أجل ثم يبتاعها بأقل مما باعها كما قالت أم ولد زيد بن أرقم لعائشة رضي الله عنها يا أم المؤمنين إني بعت من زيد بن أرقم غلاما إلى العطاء بثمان مئة درهم ثم ابتعته منه بست مئة درهم فقالت لها عائشة بئس ما شريت وبئس ما اشتريت أخبري زيدا أنه قد أبطل جهاده مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا أن يتوب.**

**وسئل ابن عباس عمن باع حريرة ثم ابتاعها بأقل فقال دراهم بدراهم دخلت بينهما حريرة.**

**وسئل عن ذلك أنس بن مالك فقال هذا مما حرم الله ورسوله**

**وقال ابن عباس إذا استقمت بنقد ثم بعت بنقد فلا بأس به**

**الشيخ:** إذا إذا؟

**القارئ: إذا استقمت بنقد**

**الشيخ:** استقمت؟

**القارئ:** أي نعم.

**الشيخ:** من الاستقامة؟

**القارئ:** أي نعم.

**الشيخ:** إذا استقمت بنقد نعم.

**القارئ: إذا استقمت بنقد ثم بعت بنقد فلا بأس به وإذا استقمت بنقد ثم بعت بنسيئة فتلك دراهم بدراهم.**

**واستقمت بلغة أهل مكة بمعنى قومت.**

**الشيخ:** أي فسرها هذه يقولون لها الناس التقييم هذه مسألة العينة أن يشتري سلعة بثمن ثم يبيعها ممن اشتراها منه يشتريها منها نسيئة ثم يبيعها ممن اشتراها منه نقدا بأقل مما اشتراها منه هذه المسألة العين يسمونها العينة.

أعد قول ابن عباس.

**القارئ: وقال ابن عباس إذا استقمت بنقد ثم بعت بنقد فلا بأس به وإذا استقمت بنقد ثم بعت بنسيئة فتلك دراهم بدراهم.**

**واستقمت بلغة أهل مكة بمعنى قومت.**

**وفي السنن عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (من باعَ بيعتين في بيعة فله أوكسهما أو الربا) فمتى اتفقا على أن يبيعه السلعة ثم يبتاعها فقد باع بيعتين في بيعة فله أوكسهما وهو الثمن الأقل مثل أن يتفقا على أن يبيعه إلى أجل بمئة ويبتاعها بثمانين فتعود السلعة إلى ربها بالبيع الثاني ويعطي الطالب ثمانين فليس له أن يطالبه إلا بالأوكس وهو الثمانون.**

**وكذلك لو كان رب السلعة هو المحتاج مثل أن يحتاج الجندي أو الفلاح أو نحو ذلك إلى القرض فيقول: اشتر فرسي أو ثوري بثمانين حالة ثم بعنيه بمئة مؤجلة فليس له إلا الثمانون والشرط المتقدم على العقد كالمقارن له مالم يفسخاه والشرط العرفي الذي جرت به العادة بمنزلة اللفظي والمقاصد في العقود معتبرة (فإنما الأعمال بالنيات).**

**وكذلك إذا اتفقا على أنه يشتري سلعة من غيره بثمن حال ثم يبيعه إياها إلى أجل بأكثر من ذلك الثمن ثم إن المشتري يعيدها إلى صاحب الحانوت فهذه الحيلة الثلاثية ومتى درى صاحب الحانوت بقصدهما كان شريكهما في الربا.**

**وأما اشتراط الربح قبل أن يشتري البضاعة في مثل هذا فلأن مقصودهما دراهم بدراهم إلى أجل وأما إذا كان المشتري يشتري السلعة لينتفع بها أو يتجر فيها لا ليبيعها في الحال ويأخذ ثمنها فهذا جائز والربح عليه إن كان مضطرا إليها يكون بالمعروف فإذا اضطر الإنسان إلى طعام الغير أو شراب عنده أو لباس كان عليه أن يبيعهم إياه بقيمة المثل فيربح الربح المعروف وكذلك يربح على المسترسل الذي لا يماكسه كما يربح على سائر الناس فإن غبن المسترسل ربا.**

**وإذا تفرق المتبايعان عن تراض لزم وكان على المشتري أن يوفيه جميع الثمن ولا يحل له أن يمكسه شيئا منه بل لا يحل له أن يسأله أن يضع عنه شيئا منه إذا كان غنيا فإن سؤال الغني لغيره حرام وهذا يسأل غيره أن يسقط عنه حقه ولا يحل له أن يمكن غلامه أن يطلب منه شيئا من الثمن فإذا أعطاه البائع بطيب نفسه كان صدقة عليه والصدقة أوساخ الناس فإن اختار أن يقبل أوساخ الناس من غير حاجة فقد رضي لنفسه بما لا يرضى به العاقل**

**وأما إذا باعها إلى أجل معلوم لمن ينتفع بها أو يتجر فيها فجائز فإن باعها مزايدة لم ينضبط ذلك وإن باعها مرابحة كان الربح ما يتفقان عليه ويرضيان إذا لم يكن المشتري مضطرا وإن كان مضطرا ربح عليه ما يربحه على غير المضطر والله أعلم.**

**آخرها والحمد لله والمنة وصلواته على خير خلقه محمد وآله وصحبه وسلم تسليما.**

**علقها أحمد بن المحب من خط المجيب رحمه الله في ليلة حادي عشري رجب سنة 747**

**الشيخ:** الله المستعان.

**القارئ:** انتهى.

**الشيخ:** نعم يا محمد

**طالب:** تعظيم قدر الصلاة

**الشيخ**: شيخ علي

**(تعظيم قدر الصلاة)**

**القارئ: الحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه أما بعد:**

**قال رحمه الله**

**حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا أبو عاصم عن أبان بن صمعة قال حدثني أبو الوازع عن أبي برزة قال قلت يا رسول الله دلني على عمل يدخلني الجنة قال (أمط الأذى عن الطريق)**

**حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا مسلم بن إبراهيم قال حدثنا أبو هلال قال حدثنا أبو الوازع عن أبي برزة قال قلت يا رسول الله مرني بعمل إذا عملته أدخلني الله به الجنة قال (انظر ما يؤذي الناس في طريقهم فنحه)**

**حدثنا هارون بن عبد الله قال حدثنا علي بن الحسن بن شقيق قال حدثنا الحسين بن واقد قال حدثنا عبد الله بن بريدة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (في الإنسان ثلاثمائة وستون مفصلا فعليه أن يتصدق عن كل مفصل بصدقة) قالوا ومن يطيق هذا يا رسول الله قال (النخاعة تراها في المسجد فيدفنها صدقة والأذى ينحيه عن الطريق صدقة فإن لم يقدرْ فركعتي الضحى)**

**حدثنا محمد بن يحيى بن أبي سمينة قال حدثنا محمد بن سابق قال حدثنا منهال بن خليفة عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بحديث ما فرحنا بشيء منذ عرفنا الإسلام فرحنا به قال (إن المؤمن يؤجر في هدايته المسلم وإماطته الأذى عن الطريق وفي تعبير لسانه عن الأعجمي وإنه ليؤجر في إتيانه أهله حتى إنه ليؤجر في السلعة فيكون في طرف الثوب فيلتمسها فتخطئها كفه فيخفق لها فؤاده فيرد عليه فيكتب له أجرها)**

**حدثنا يحيى بن يحيى قال أخبرنا أبو معاوية عن العوام بن جويرية عن الحسن عن أبي ذر قال قلت يا رسول الله أي الصدقة أفضل قال (أكثرها فأكثرها فأكثرها) قلت فإن لم يكن لي مال قال (فمن عفو مالك) قلت فإن لم أفعل قال (فمن عفو طعامك) قلت فإن لم أفعل قال (اتق النار ولو بشق التمر) قلت فإن لم أفعل قال (فأمط الأذى عن الطريق) قلت فإن لم أفعل قال (الكلمة الطيبة) قلت فإن لم أفعل قال (فإن لم تفعل يا أبا ذر فدع الناس من الشر فإنها صدقة تصدق بها على نفسك) قلت فإن لم أفعل قال (فإن لم تفعل فما تريد يا أبا ذر تدع فيك من الخير شيئا)**

**الشيخ:** الله المستعان.

**القارئ: قال أبو عبد الله فقد بين أن إماطة الأذى لم يكن واجبا عليه إذ قال فإن لم تفعل قال فبكلمة طيبة ثم قال فإن لم تفعل قال فدع الناس من الشر فلو كان إماطة الأذى عن الطريق واجبا لما رخص له في تركه ولقال له عليك أن تفعله ولكن لما لم يكن فرضا عليه فقال له فإن لم أفعله أبدله مكانه شيئا هو أسهل عليه منه فلما قال فإن لم أفعل لم يرخص له في تركه كف الشر إذ كان ذلك واجبا عليه فأبان أن إماطة الأذى من النوافل.**

**حدثنا بندار قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفيان عن حبيب بن أبي عمرة عن سعيد بن جبير قال سمعت ابن عباس يقول من مشى بدينه إلى غريمه يقضيه فله بكل خطوة صدقة ومن هدى زقاقا فله به صدقة**

**الشيخ:** ومن هدى زقاقا كذا؟

**القارئ:** أحسن الله إليك نعم.

**الشيخ:** كأنه يعني فتح طريقا يعني يشقه الناس ففيه تيسير لهم كما لأن الناس يحتاجون إلى تسهيل بعض المواضع يعني ليس فيها مسالك فيقوم بعض الميسرين فيفتح طريق فلعل هذا هو معنى ومن هدى زقاقا الزقاق هو الطريق الصغير إلى الآن هذا معروف في الحجاز.

**القارئ:** أحسن الله إليكم.

**الشيخ:** في تعليق ولّا شي فائدة.

**القارئ:** تخريج أحسن الله إليك.

**الشيخ:** فسر الزقاق عندك؟

**القارئ:** لا.

**طالب: يا شيخ في الأدب المفرد عن البراء بن عازب رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (من منح منيحة أو هدّى زقاقا -أو قال طريقا- كان له عدل عتاق نسمة).**

**الشيخ:** هدّى؟

**طالب:** إي نعم.

**الشيخ:** ما هي بهدى؟

**طالب:** إي نعم.

**الشيخ:** يعني فتح طريقا.

**القارئ:** أحسن الله إليك.

**(ومن أعان ضعيفا على حمل دابة فله صدقة وكل معروف صدقة ومن أماط أذى عن الطريق فله صدقة)**

**قال أبو عبد الله ومن ذلك قوله (البذاذة من الإيمان) يريد التقشف وليس التقشف بفرض ومنه قوله (الحياء من الإيمان)**

**حدثنا يحيى بن يحيى قال أخبرنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سالم عن أبيه قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يعظ أخاه في الحياء فقال (إن الحياء من الإيمان) قال أبو عبد الله والحياء حياءان حياء من الله وحياء من الناس والذي هو أولى بالعبد الحياء من الله عز وجل ولولا أن الله تعالى جعل الحياء من خلقه خلقا كريما لما كان أحد غير الله يستوجب أن يستحى منه إذ لا مالك لنفع ولا ضر غيره ولكنه أحب أن يستحي خلقه بعضهم من بعض فيستروا عيوبهم منهم فلا يفتضح بعضهم عند بعض فمن الحياء من الله ما هو فرض ومنه فضيلة ونافلة وهو هائج عن المعرفة بعظمة الله وجلاله وقدرته لأنه إذا ثبت تعظيم الله في قلب العبد أورثه الحياء من الله والهيبة له فغلب على قلبه ذكر اطلاع الله العظيم ونظره بعظمته وجلاله إلى ما في قلبه وجوارحه وذكر المقام غدا بين يديه وسؤاله إياه عن جميع أعمال قلبه وجوارحه وذكر دوام إحسانه إليه وقلة الشكر منه لربه فإذا غلب ذكر هذه الأمور على قلبه هاج منه الحياء من الله فاستحي الله أن يطلع على قلبه وهو معتقد لشيء مما يكره أو على جارحة من جوارحه تتحرك بما يكره فطهر قلبه من كل معصية ومنع جوارحه من جميع معاصيه إذ فهم عنه قوله {ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِمْ لِنَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ} [يونس:14] وقال {وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُو مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ} [يونس:61] وقال {وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ} [التوبة:105] وقال منكرا على من استخف بنظره {أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى} [العلق:14]**

**حدثنا محمد بن يحيى قال حدثني ابن عفير حدثني ابن لهيعة عن أبي الزبير عن أبي الطفيل عن معاذ بن جبل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه إلى قوم فقال يا رسول الله أوصني قال (أفش السلام وابذل الطعام واستح من الله استحياءك رجلًا من أهلك وإذا أسأت فأحسن ولتحسن خلقك ما استطعت)**

**حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا أبو الوليد قال حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير سمع سعيد بن يزيد أن رجلا قال يا رسول الله أوصني قال (أوصيك أن تستحي الله كما تستحي رجلا صالحا من قومك)**

**حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا أبو صالح قال حدثنا الليث قال حدثني يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن سعيد بن يزيد أنه سمعه يقول إن رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم أوصني قال (أوصيك أن تستحي الله كما تستحي رجلا صالحا من قومك) قال أبو عبد الله ألست ترى أن الإنسان إذا علم أن رجلا صالحا ينظر إليه أو يسمع كلامه أمسك عن كل ما يخاف أن يمقته عليه أو يضع من قدره عنده ولو علم أنه يطلع على ما في ضميره لما أضمر إلا على ما يعلم أنه يحسنه عنده ويجمل وكذلك يستحي من الرجل الصالح من كل نقص في فضل إلا لمرض فأجمل النبي صلى الله عليه وسلم تفسير الحياء من الله في هذه الكلمة فمن استحيا من الله فيما يظهر وكل شيء ظاهر له كما يستحي من الرجل الصالح فقد استحيا من الله حق الحياء لأنه عالم بأن الله مطلع على ما في قلبه فلا يدع قلبه يضمر على شيء مما يكره إن عرض له رياء في عمل أو عجب أو كبر ذكر نظر الله إليه فاستحيا منه أن يرى ذلك في قلبه فتركه واستحيا أيضا من كل نقص يدخل فيه من فضول الدنيا أو من فضول الكلام وإن كان مباحا لأنه يعلم أن الله قد زهده في ذلك ورغبه في تركه فهو يستحي أن يراه راغبا فيما زهده فيه وكذلك إن خاف غيره استحيا منه أن يراه يخاف غيره أو يرجوه أو يطمع فيه وهذه فضيلة ليست بفرض**

**من ذلك ما حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا أبو داود الطيالسي قال حدثنا عبد الله بن المبارك عن يونس الأيلي عن الزهري عن عروة بن الزبير عن أبيه قال سمعت أبا بكر الصديق يخطب الناس وهو يقول يا أيها الناس استحيوا من الله فإني لأظل إذا أتيت الخلاء أغطي رأسي استحياء من ربي**

**حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن حماد بن سلمة عن قتادة عن أبي مجلز قال قال أبو موسى إني لأغتسل في البيت المظلم فما أقل صلبي حياء من ربي حتى آخذ ثوبي.**

**حدثني الدورقي قال حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال حدثنا سالم أبو جميع قال حدثنا الحسن وذكر عثمان وشدة حيائه فقال إن كان ليكون في البيت والباب عليه مغلق فما يضع عنه الثوب ليفيض عليه الماء يمنعه الحياء أن يقيم صلبه**

**حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن عبيد قال حدثنا الأعمش عن شقيق قال كنت في جيش فمررنا بأجمة مخيفة فإذا رجل فيها نائم على فراشه وفرسه حوله تدور فأيقظناه فقلنا ما تخاف في هذه الأجمة فقال إني لأستحي من ذي العرش أن يعلم أني أخاف أحدا دونه**

**حدثنا الدورقي قال حدثني محمد بن عيسى أبو جعفر قال حدثنا فضالة بن حسين عن يزيد بن نعامة قال لما سير عامر إلى الشام ونزلوا بطريق الشام بماء فإذا الأسد قد حال بينهم وبين الماء وجاء عامر حتى أصاب حاجته من الماء فقالوا له لقد خاطرت بنفسك فقال والله إن كنت لأستحي أن يعلم الله أني أخاف أحدا غيره**

**حدثنا الحسين بن عيسى أخبرنا عبد الله**

**الشيخ:** هذا من اجتهاد العباد وإلا الخوف الطبيعي ليس بنقص الأنبياء يخافون الخوف الطبيعي الخوف الطبيعي لا يخالف ولا يعارض الخوف من الله ولا يكون نقصا في الخوف من الله خوف طبيعة الأنبياء خافوا موسى خاف من فعل السحرة وإبراهيم خاف لما دخل عليه الملائكة وهم غير معروفين فالخوف الطبيعي لا يناقض ولا ينقص من خوف الله لكن هذا من اجتهاد بعض العباد يبالغ في بعض الأمور يدعي أنه ما يخاف من الأسد حتى لا ينقص من خوفه من الله الخوف من الأسد هذا أمر فطري بل الإقدام على الأسد فيه كما يقال مغامرة وتعريض الإنسان نفسه للخطر الخوف من الأسد أمر طبيعي وهو من الحزم أما أن يعني تخاطر بنفسك تقول أنا لا أريد أن أخاف من الأسد لأن هذا يصير خوف مع الله وإن أخاف غير الله لا من خاف من الأسد لا يقال أنه يخاف من غير الله الخوف الطبيعي هذا لا يناقض ولا ينقص خوف الله.

**طالب:** ما يكون هذا نقص في العقل؟

**الشيخ:** نقص في العقل من وجه وهو الباعث عليه يعني المبالغة في والصوفية وبعض العباد عندهم تكلف في بعض الأمور عفا الله عنا لكن الله يعذرهم لحسن نواياهم.

**القارئ:** أحسن الله إليك.

**الشيخ:** إلى هنا يا علي.

**طالب:** والخوف من الناس أحسن الله إليك؟

**الشيخ:** الخوف من الناس أنواع لماذا يغلق الناس أبوابهم؟ ليش يغلقون أبوابهم؟

**طالب:** السراق والمعتدين.

**الشيخ:** أي.

حسبك يا علي قف طويل.

**طالب:** [....]

**الشيخ:** عن ماذا؟

**طالب: عن هدى زقاقا.**

**الشيخ:** نعم هدى أو هدّى.

**طالب: قال هدى بفتح الهاء وتشديد المهملة والزقاق بضم الزاي وتخفيف القاف وآخره قاف معروف والمراد من دل الذي لا يعرفه عليه إذا احتاج إلى دخوله.**

**الشيخ:** هدى صح هدى من لا يعرف الطريق أي.

**طالب:** ضبطها بالتشديد.

**الشيخ:** مبالغ في الهداية هدّى.

**طالب:** قال **[....] في المفتاح زقاقا بضم الزاي أي سكة وطريقا.**

**الشيخ:** سكة سكة لاحظ أنو طريقا صغير طريق صغير.

**طالب: أي عرف ضالا أو ضريرا طريقه وقيل إلى سكنه أو بيته بناء على أن هدى متعد إلى مفعولين أو إلى مفعول**

**الشيخ:** تقول هديته الطريق متعد لمفعولين هديت الضال الطريق.

**طالب: ويروى بتشديد الدال إما مبالغة في الهداية أو من الهدية أي تصدق بزقاق من النخل وهو السكة والصف من أشجار أو جعله وقفا.**

**الشيخ:** هذا هو إما أنه هدى غيره الطريق أو أنه هدّى طريقا يعني فتحه تيسيرا للسالكين يقول وروي بتشديد الدال يق.. فهو إما مبالغة أيش؟

**طالب: إما مبالغة في الهداية أو من الهدية أي تصدق بزقاق من النخل وهو السكة والصف من أشجار أو جعله وقفا.**

**الشيخ:** يعني فتح للناس طريقا في أرضه.

لا إله إلا الله، نعم يا محمد

**طالب:** الأحكام الكبير

**الشيخ:** وبعده من بعده

**طالب:** كتاب ابن سعدي طريق الوصول إلى العلم المأمول

**الشيخ:** طيب يؤجل كتاب الأحكام الكبير اليوم. نعم يا عبد الرحمن

**(طريق الوصول إلى العلم المأمول)**

**القارئ: الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين**

**اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين والمستمعين والمسلمين والمسلمات**

**قال الشيخ السعدي رحمه الله في رسالته طريق الوصول إلى العلم المأمول بمعرفة القواعد والضوابط والأصول من كتب شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله ومن كتاب منهاج السنة الفائدة**

**216ـ والنص والعقل دل على أن كل ما سوى الله مخلوق حادث كائن بعد أن لم يكن ولكن لا يلزم من حدوث كل فرد فرد مع كون الحوادث متعاقبة حدوث النوع فلا يلزم من ذلك أن يكون الفاعل المتكلم معطلا عن الفعل والكلام ثم حدث ذلك بالسبب كما لم يلزم مثل ذلك في المستقبل فإن كل فرد فرد من المستقبلات المنقضية فان وليس النوع فانيا.**

**217ـ أهل السنة يقولون ينبغي أن يولى الأصلح للولاية إذا أمكن إما وجوبا أو استحبابا ومن عدل عن الأصلح مع القدرة لهوى فهو ظالم ومن كان عاجزا عن تولية الأصلح مع محبته لذلك فهو معذور.**

**ويقولون من تولى فإنه يستعان به على طاعة الله بحسب الإمكان ولا يعان إلا على طاعة الله ولا يستعان به على معصية الله ولا يعان على معصية الله.**

**218ـ من طرق المناظرة أن يقع التفضيل بين طائفتين ومحاسن إحداهما أكثر وأعظم ومساوئها أقل وأصغر فإذا ذُكر ما فيها من ذلك عورض بأن مساوئ تلك أعظم كقوله تعالى {يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ} [البقرة:217]**

**وإن كان كل من الطائفتين ممدوحا لا يستحق الذم بل هناك شبه في الموضعين وأدلة في الموضعين وأدلة أحد الصنفين أقوى وأظهر وشبهته أضعف وأخفى فيكون أولى بثبوت الحق ممن تكون أدلته أضعف وشبهته أقوى.**

**وهذا حال النصارى واليهود مع المسلمين وهو حال أهل البدع مع أهل السنة.**

**219ـ والله سبحانه بعث الرسل بما يقتضي الكمال من إثبات أسمائه وصفاته على وجه التفصيل والنفي على طريق الإجمال للنقص والتمثيل فالرب تعالى موصوف بصفات الكمال التي لا غاية فوقها منزه عن النقص بكل وجه ممتنع أن يكون له مثل في شيء من صفات الكمال فأما صفات النقص فهو منزه عنها مطلقا وأما صفات الكمال فلا يماثله بل ولا يقاربه فيها شيء من الأشياء.**

**والتنزيه يجمعه نوعان نفي النقص ونفي مماثلة غيره له في صفات الكمال كما يدل على ذلك النصوص والعقل.**

**220ـ**

**الشيخ:** إلى هنا يا أخي.

**القارئ:** أحسن الله إليكم.

**الشيخ:** نعم يا محمد

**القارئ:** صفة الصلاة

**الشيخ**: نعم أبو إبراهيم

**(صفة الصلاة)**

**القارئ: بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين قال العلامة الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله تعالى في كتابه صفة الصلاة:**

**الهيئة القولية للجلسة بين السجدتين**

 **يقول: (رب اغفر لي وارحمني واهدني واجبرني وعافني)**

**الشيخ:** القول لا يعبر عنه بالهيئة في الحقيقة القول ما يقال عنه الهيئة يقال الذكر الذكر الشرعي في الجلوس بين السجدتين أما الهيئة فهي من التعبير عن الفعل كأن المناسب الذكر الذكر المشروع في الجلوس بين السجدتين.

قال الشيخ الهيئة القولية.

**القارئ: الهيئة القولية للجلسة بين السجدتين يقول (رب اغفرْ لي وارحمني واهدني واجبرني وعافني وارزقني) سواء كان إماما أو مأموما أو منفردا وهو دعاء مبارك موفق.**

**فإن قلت كيف يفرد الإمام الضمير وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم (لا يؤمنَّ أحدُكم فيخصَّ نفسه بالدعاء دونهم فمن فعل فقد خانهم)**

**فالجواب على ذلك أن هذا في دعاء يؤمن عليه المأموم فإن الإمام إذا أفرده يكون قد خان المأمومين مثل دعاء القنوت علمه النبي صلى الله عليه وسلم الحسن ابن علي رضي الله عنها بصيغة الإفراد اللهم اهدني فيمن هديت**

**فلو قال الإمام اللهم اهدني فيمن هديت يكون هذا خيانة لأن المأموم سيقول آمين والإمام الآن دعا لنفسه وترك المأمومين.**

**إذا: فليقل (اللهم اهدنا فيمن هديت) فلا يخص نفسه بالدعاء دون المأمومين في دعاء يؤمن عليه المأموم لأن ذلك خيانة للمأموم.**

**لو قال قائل دع الإمام يقول**

**الشيخ:** أما الدعاء بين السجدتين فلا يؤمن عليه لأنه يقوله سرا فلا إشكال ولا يرد عليه ما جاء في هذا الحديث أما الدعاء الذي يجهر به كما في القنوت فهذا يجب أن يعبر فيه بصيغة الجمع اللهم اغفر لنا وارحمنا اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنا اللهم انصرنا إلى آخره.

**القارئ:** أحسن الله إليك

**إذا فليقل (اللهم اهدنا فيمن هديت) فلا يخص نفسه بالدعاء دون المأمومين في دعاء يؤمن عليه المأموم لأن ذلك خيانة للمأموم.**

**لو قال قائل دع الإمام يقول اللهم اهدني فيمن هديت وتقول للمأموم قل وأنا مثلك**

**نقول لا يصلح هذا لأن المأموم المشروع في حقه أن يقول آمين فلا بد من صيغة تكون شاملة للإمام والمأموم.**

**روى أبو داوود عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول السجدتين (اللهم اغفر لي وارحمني وعافني واهدني وارزقني)**

**وروى من حديث حذيفة رضي الله عنه أنه كان يقول (رب اغفر لي رب اغفر لي)**

يعني يكررها أحسن الله إليك؟

**الشيخ:** أيش؟

**القارئ:** يكررها؟

**الشيخ:** أي وهذا أصح من حديث ابن عباس.

**القارئ:** التكرار محدود بعدد أحسن الله إليك؟

**الشيخ:** لا يقولها مرتين ثلاث كذا وإذا طول جاز يكررها الحمد لله.

**القارئ:** أحسن الله إليك

**ولأحمد عن ابن عباس رضي الله عنهما (رب اغفر لي وارحمني وارفعني وارزقني واهدني) زاد في رواية (واجبرني).**

**(رب اغفر لي) المغفرة تتضمن طلب شيئين الستر والتجاوز لأنها مأخوذة من المغفر والمغفر هو ما يلبسه الإنسان في القتال عل رأسه يتقي به السهام**

**الشيخ:** لأن الغفر معناه الستر الغفر معناه الستر.

**القارئ: وهذا المغفر يحصل به الستر والثاني الوقاية.**

**إذا (رب اغفر لي) أي استر علي ذنوبي حتى لا يطلع عليها أحد سواك لأن الإنسان لا يحب أن يطلع الناس على ما فعله من المعاصي وأيضا تجاوز عني فلا تعاقبني عليها.**

**أما قولك (وارحمني) فمعناه قدر لي الرحمة التي بها حصول المطلوب وزوال المرهوب.**

**(عافني) من المرض الحسي والمعنوي الحسي هو مرض البدن والمعنوي مرض القلب نسأل الله السلامة من الأمرين أي عافني من مرض القلب ومرض البدن.**

**(اجبرني) أي اجبر نقصي لأن الإنسان دائما في نقص إما أن يتهاون بواجب وإما أن يفعل محرما فتسأل الله سبحانه وتعالى أن يجبرك.**

**كذلك الإنسان ناقص في علمه ناقص في حفظه دائما يعلم الشيء ثم ينساه فتسأل الله أن يجبرك في كل نقص يرد عليك.**

**(ارزقني) أي رزقا ماديا يكون به غذاء البدن ورزقا معنويا يكون به غذاء القلب.**

**والرزق المادي الذي يكون به غذاء البدن مثل الطعام والشراب واللباس والسكن والمعنوي كالإيمان والعلم والعمل الصالح وغير ذلك مما ينفع الإنسان في الآخرة.**

**طالب:** في تعبير آخر غير مادي يا شيخ؟

**الشيخ:** أي جسدي كلمة المادي حديث هذا من التعبير الجديد العصري.

**القارئ: الغالب على الناس أن الإنسان يقول هذه الكلمة ولا يشعر حين قولها أنه يسأل الله النوعين من الرزق الرزق المادي البدني والرزق القلبي الروحي والذي ينبغي لنا أن نستحضر هذه المعان لنكسب أجرا وفضلا.**

**السجدة الثانية**

**الشيخ:** حسبك نعم يا محمد

**القارئ:** نأخذ الأسئلة

**الشيخ:** أي لا إله إلا الله يفعل ما يشاء وله الملك.

**الأسئلة:**

**السؤال1: أحسن الله إليكم يقول السائل ما حكم قول الشخص لآخر يا مولانا؟**

**الجواب:** لا ينبغي هذا إلا إذا كان ممن يصدق عليه هذا الاسم بسبب علاقة خاصة لأن المولى يطلق على أنواع من الناس السيد مولى لمملوكه وابن العم مولى والصديق مولى أما الإنسان لا تربطك به رابطة تقول له يا مولى هذه لا معنى لها ثم إنها تشتبه لأن المولى في مفهوم المسلمين هو الله هو مولانا سبحانه وتعالى {نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ} [الأنفال-40] {نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ} فلا ينبغي استعمالها يعني مع عامة الناس تقول لأي شخص يا مولانا ما هي فينبغي تركه يا أخي قل يا أخي قل يا فلان سمي باسمه فقولك له يا مولانا كما تقول له يا سيدنا يا سيدنا هل هو سيدك.

**طالب:** أحسن الله إليكم [....] لعل الذي يقولها يقصد بها يعني العلماء والعالم؟

**الشيخ:** أي لا حتى هذه ما هي كلمة تعظيم تكريم.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال2: أحسن الله إليكم يقول السائل أدعو الله دائما أن يرزقني الشجاعة في الحق وأن يرزقني الشعر والكلام الفصيح فهل يوجد مشكلة في هذه الأدعية؟**

**الجواب**: لا كل العطاء من الله المواهب العقلية والمواهب الدنيوية كلها عطاء من الله {رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ} [آل عمران-8] فاطلب فاسأل ربك حوائجك الحوائج التي لا تنافي شرع الله ولا حكمه الشجاعة في الحق خلق فاضل مطلب عال الشجاعة وكذلك الشعر حسن بحسب النية سؤالك للشعر بحسب نيتك لم تسأل ربك أن يجعلك شاعرا أو أن يجعلك قادرا على الشعر لم تريد نصرة الحق هذا عمل صالح تريد هجاء من لا يجوز هجاءه فهذا معصية سؤالك الشعر لهذه الغاية معصية.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال3: أحسن الله إليكم يقول السائل نُقل عن بعض السلف أنه قال من عظم صاحب بدعة فقد أعان على هدم الإسلام ومن تبسم في وجه مبتدع فقد استخف بما أنزل الله عز وجل على محمد صلى الله عليه وسلم قوله صاحب بدعة هل هو كل من به شائبة ابتداع كبعض العلماء المعروفين ممن له اشتغال بالكتاب والسنة أو المراد به الرؤساء المضلون وأهل البدع المكفرة؟**

**الجواب:** نعم هو الثاني هو الثاني.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال4: أحسن الله إليكم يقول السائل ألا يشكل على اشتراط ابن تيمية رحمه الله قسط السلعة بالانتفاع المباشر حديث تمر خيبر واستبدالهم الرديء بالجنيب؟**

**الجواب:** لا ما يشكل بيع التمر بالتمر لا يجوز إلا مثلا بمثل فلا يجوز بيع التمر الجيد بأكثر منه من تمر رديء بع الجمع بالدراهم ثم ابتع بالدراهم جنيبا.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال5: أحسن الله إليكم يقول السائل هل يقال أن قول رب اغفر لي بين السجدتين يكون تكرارها على قدر الركوع والسجود في المدة؟**

**الجواب:** ممكن مثل يعني تقولها ثلاثا أو خمسا أو ستا ممكن.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال6: أحسن الله إليكم يقول السائل من حج مفردا ولم يطف طواف القدوم علما بأنه ذاهب إلى مكة بوقت مبكر قبل يوم عرفة بأربعة أيام فهل يصح هذا منه؟**

**الجواب:** لا هذا خلاف السنة لأن طواف القدوم مختلف في وجوبه والمعروف أنه سنة فوت على نفسه فضيلة طواف لأن الأطوفة التي يفعلها الحاج ثلاثة طواف القدوم طواف الإفاضة طواف الوداع.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال7: أحسن الله إليكم يقول السائل قال ابن بطة رحمه الله ولا ينظر في كتاب صفين والجمل وسائر المنازعات التي جرت بينهم ولا تكتبه لنفسك ولا لغيرك ولا تروه عن أحد ولا تقرأه على غيرك ولا تسمعه ممن يرويه فعلى ذلك اتفق سادات علماء هذه الأمة من النهي عما وصفناه ثم ذكر أئمة كبارا فهل يدخل في هذا ما ُ في كتب التاريخ فلا نقرأه ولا نرويه ولا نسمعه؟**

**الجواب:** نعم لا تقرأ ولا ترويه ولا تسمعه إلا لغرض صحيح يعني تنبيه يعني إذا بليت يعني وقُرئ أو سمعته فلا بد أن تنبه على ما يجب من تعظيم الصحابة والكف عن مساوئهم والتماس العذر لهم كأن تقول إن هذا وقع باجتهاد من الفريقين من علي رضي الله عنه ومن معاوية ومن أهل الشام وأهل العراق اجتهاد تلتمس أما تقرأها لمجرد يعني الاطلاع لأنها مساوئ ومنهج أهل السنة الإمساك عما شجر بين الصحابة الإمساك عن الخوض فيها قراءة وإقراء وإسماعا لأن هذا يفسد القلوب يفسد القلوب نحو الصحابة قد فعل بعض الناس في هذا الزمان فسجل مثل ذلك وأشاعاه بين الناس وكان هذا منكرا منه [...] وسجله وأشاعه بأشرطة مثلا عامة الناس ما عندهم يعني ما يعصمهم من التأثر بما يسمعون ويقرؤون.

**القارئ: ويقول أحسن الله إليك وهل نستطيع أن نقول أن هذا محل إجماع؟**

**الجواب:** نعم محل إجماع بين أهل السنة وجوب الإمساك عما شجر بين الصحابة.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال8: أحسن الله إليكم يقول السائل إذا أُقيمت الصلاة فما الأولى أن أذهب ماشيا أو راكبا؟**

**الجواب:** على عادتك افعل ما كنت ما تعتاده هل تذهب راكبا أم ماشيا للصلاة قد يقال أن الذهاب راكبا إنه أولى لتدرك وأنه لا يصدق عليه معنى الإسراع المنهي عنه اذهب راكبا ولا تسرع.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال9: أحسن الله إليكم يقول السائل هل يصح أن نقول أن قول بعض العباد أنه لا يقيم صلبه أثناء الاغتسال حياء من الله قول خاطئ لأن الرسول صلى الله عليه وسلم اغتسل هو وعائشة من إناء واحد ولأن من عمل بهذا الاجتهاد قد يؤدي به إلى كراهية الاستحمام؟**

**الجواب:** المهم إن ألا تكشف عورتك إلا لحاجة للاغتسال فكشف العورة للاغتسال لا نقص فيه كما ذكرت من هدي النبي صلى الله عليه وسلم ومن يحترز من هذا من بعض الصالحين هو محض اجتهاد كما قلت لكم في شأن الخوف.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال10: أحسن الله إليكم يقول السائل هل من المشروع الاستعاذة عند التثاؤب؟**

**الجواب:** لا المشروع أن تضع يدك على فمك ولا تفغر فاك.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال11: أحسن الله إليكم يقول السائل هل يصح قول أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم عند قراءة القرآن من الآية التي تبدأ بسم الله كقوله تعالى {اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا} [البقرة-257]**؟

**الجواب:** {اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا} إذا أردت تقرأ قل أعوذ بالله من الشيطان بس أعوذ بالله من الشيطان الرجيم على حد قوله تعالى {فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ} [النحل-98] أما بسم الله فهذا في أول السورة إذا قرأت من أول السورة قل أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم أما آية في أثناء السورة فالمشروع الاستعاذة فقط.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال12: أحسن الله إليكم يقول السائل قرأت لبعض العلماء في تفسير أثر وعليكم بالعتيق قال واعلم أن الدين العتيق ما كان من وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قتل عثمان ابن عفان وكان قتله أول الفرقة وأول الاختلاف فتحاربت الأمة وتفرقت واتبعت الطمع والهوى إلى الدنيا فليس لأحد رخصة في شيء أحدثه مما لم يكن عليه أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم والسؤال ما معنى تحديده من موت الرسول صلى الله عليه وسلم إلى قتل عثمان في أخذ الدين فهل...؟**

**الجواب:** يعني كانت حالة الصحابة قبل الفتنة يعني هي محل الاستقامة وصلاح أحوال المسلمين وبعد الفتن تكدر وفسدت أحوال كثير من الناس يعني حصل تغير في حال الأمة يعني إما باجتهاد أو بانحراف من بعض من غير الصحابة.

**القارئ: ويقول أحسن الله إليك وهل يمنع اعتبار المأثور عن الصحابة بعد عثمان؟**

**الجواب:** نعم الصحابة كل ما جاء عن الصحابة فإنه معتبر ولكن كل يؤخذ من قوله ويرد إلا الرسول صلى الله عليه وسلم فإن لم تظهر مخالفة لشيء من السنة فالحمد لله وإن ظهرت مخالفته للدليل فإنه يلتمس للصحابي العذر ويقدم ولا يؤخذ به لمخالفته السنة الصحيحة.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال13: أحسن الله إليكم يقول السائل هل ثبت تأويل الإمام أحمد لبعض آيات الصفات كما أورد البيهقي في تفسير قوله تعالى** **{وَجَاءَ رَبُّكَ} [الفجر-22]** **قال أحمد وجاء ثوابه؟**

**الجواب:** لا هذا مثل هذا لا يصح لأنه مخالف لمنهجه المعروف من إجراء نصوص الصفات على ظاهرها فما أشكل من كلام العالم يرد إلى منهجه المعروف لأن هذا يعد من متشابه الكلام.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال14: أحسن الله إليكم يقول السائل كنت محتاجا لبعض المال فأعطاني أحد الإخوة بضاعة بقيمة معلومة على أن أبيعها وأنتفع بثمنها ثم أقسط عليه قيمتها فيما بعد فهل في هذا إشكال؟**

**الجواب:** هذه مسألة التورق وفيها خلاف بين أهل العلم ومن أحسن ما قيل أن الإنسان مع الحاجة فيفعلها الإنسان أما أن يقصدها من غير حاجة فلا ينبغي لما فيها من الإشكال والشبهة.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال15: أحسن الله إليكم يقول السائل صيام ثلاثة أيام من كل شهر هل يصح صومها في سائر الشهر حتى يوم الجمعة والسبت؟**

**الجواب:** أي نعم حتى الجمعة والسبت لكن لا يفرد الجمعة.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال16: أحسن الله إليكم يقول السائل من سجل في الحج وهو غير قادر ماليا على ذلك لكن يقول إذا خرج اسمي سأسعى في ذلك من أهل الإحسان لسداد قيمة التكلفة فهل فعل ذلك سائغ خاصة ممن كبرت به السن؟**

**الجواب:** لا هذا لا يصلح لا لأن هذا فيه لأنه يعرض نفسه لسؤال الناس وما دام الحج ليس عليه بواجب بل لو كان واجبا فلا ينبغي أن يسأل الناس حتى في حج الفريضة ما ينبغي للإنسان أن يسأل الناس المال من أجل أن يحج إذا كان لا يستطيع الحج لا يحج يعني من لا يستطيع الحج بماله فلا يُشرع له أن يسأل الناس من أجل أن يحج الفريضة.

**طالب:** أحسن الله إليك يعني يطلب تبرع لتحجيج الناس هل هذا جائز؟

**الجواب:** نرجو ذلك لأن هذا من باب الإعانة فأنت لا تسأل لنفسك كما أنت تتبرع من مالك تقول هذا تعلم أن فلان هذا لم يحج فريضة فتعينه فرق بين أن تعطيه وبين أن يسألك.

**طالب2:** هل يصح يا شيخ قياسها على الزكاة؟

**الشيخ:** واش فيه؟

**طالب:** يعني الذي ليس عنه مال لا تجب عليه الزكاة؟

**الشيخ:** ما تجب وهو كذلك الذي ليس عنده مال لا يجب عليه الحج.

**طالب2:** [....] الناس يسألون للحاج لكنه لو جاء إنسان قال والله أنا لي سنين ما [....] زكيت أعطيه ما من أجل أن يزكي؟

**الشيخ:** لا.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال17: أحسن الله إليكم يقول السائل قول بعض أهل العلم فمن أنكر أمر الجن وكون إبليس والشياطين والمردة وإغوائهم بني آدم فهو كافر بالله جاحد بآياته مكذب بكتابه هل هذا يعد من المكفرات على الإطلاق؟**

**الجواب:** صحيح لأن وجود إبليس والجن هذه من الضروريات مما أخبر الله به وأخبرت به الرسل فإنكار وجود الجن ووجود إبليس هذا تكذيب بما أخبر الله به في كتابه وأخبر به رسوله.

**القارئ: ويقول كذلك أحسن الله إليك وهل المؤول لمعنى الجن والشياطين كالجاحد لها لا يقبل تأويله؟**

**الجواب:** صحيح لا يقبل تأويله الذين يؤولون الشياطين بالقوى الشريرة في الإنسان هذا في الحقيقة جاحد جاحد للحقيقة التي دلت عليها النصوص فليس من التأويل السائغ ليس من التأويل السائغ تأويل الشياطين بقوى الشر.

**القارئ: وأخيرا أحسن الله إليك يقول وهل يدخل في مثل هذا الكلام مسألة دخول الجن في الإنس؟**

**الجواب:** لا هذه مسألة فرعية هذه مسألة فرعية فرق بين جحد الجن وبين إنكار مس المس أو دخول الجن في الإنسان وإن كانت إنكار المس من الجن للإنس يعني منكر وباطل لكن ليست بدرجة إنكار الجن.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال18: أحسن الله إليكم يقول السائل من فسر قوله هدى زقاقا أي هدى سالك الزقاق إلى المكان الذي يريده فهل هذا التفسير صحيح؟**

**الجواب:** هدى زقاقا نعم هدى إنسانا زقاقا يريده إنسان يريد طريقا فهداه إليه تقول هديته الطريق دليته الطريق يريد طريقا من الطرق فهديته إليه.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال19: أحسن الله إليكم تقول السائلة عبر الشبكة هل يجوز لي العمرة مع السائق وأنا من أهل جدة؟**

**الجواب:** أصلا لا يجوز لك الركوب مع السائق بمفردك لأن ركوب المرأة مع السائق خلوة هذا هو الصحيح عندي الزمي بيتك.

نعم اختم

**طالب:** أحسن الله إليكمألا يقال أن [....] المدينة يعني لا يكون في خلوة [....] المسجد [....] السائق [....] يعني لا يخلو بها خلوة حقيقية [....]

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال20: أحسن الله إليكم يقول السائل إذا لم يطف المفرد طواف القدوم وأرد أن يسعى سعي الحج اليوم الثامن فهل عليه شيء؟**

**الجواب:** لا لا يسعى إلا بعد الطواف.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال21: أحسن الله إليكم يقول السائل ورد في الحديث (أن الله لا يعذب من لا يشرك به شيئا) أشكل علي هذا مع أن بعض من صحب النبي صلى الله عليه وسلم عُذبوا كما مر النبي صلى الله عليه وسلم بقبرين وقال إنهما ليعذبان؟**

**الجواب:** التعذيب المنفي عمن لا يشرك هو عذاب الكفار أما مطلق العذاب فالعصاة يعذبون كما دلت على ذلك النصوص المستفيضة العصاة يعذبون على معاصيهم كثير من أهل التوحيد يدخلون النار ويعذبون فيها ما شاء الله ثم يخرجون منها فقوله في الحديث (أن الله لا يعذب من لا يشرك به شيئا) العذاب المطلق الذي يتضمن الخلود في النار أما التعذيب على المعاصي فهذا حق واقع يجب الإيمان به واعتقاده أنه قد يدخل النار ويعذب في النار من أهل التوحيد من شاء الله ولهذا من عقيدة أهل السنة أن أهل الكبائر تحت المشيئة إما أن يغفر الله لهم أو يعذبهم ثم يخرجون من النار ويدخلهم الجنة.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال22: أحسن الله إليكم يقول السائل هل يجوز صوم الأيام البيض في شهر ذي الحجة بحيث أصوم الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر حيث ذكر لي بعضهم أن الثالث عشر لا يصح صيامه؟**

**الجواب:** صحيح من أيام التشريق ففي ذي الحجة لا تصم من كانت له عادة يصوم البيض لا يصوم الثالث عشر من ذي الحجة.

اختم قلت لك خلاص

**القارئ**: سم باسم الله نكتفي

**الشيخ:** لا إله إلا الله لا حول ولا قوة إلا بالله

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ